[82] ضوئه على مستوى اقترابنا من المجتمع الاسلامي المطلوب. 4- دراسة المشبّ َه في آية الانفاق للمفسرين رأيان في تحديد المشبّه في الآية 261 من سورة البقرة، فبعض قال بأنه المال المنفق، حيث شُبّ ِه بالحبة المباركة التي تنتج سبعمائة حبة. وقال بعض آخر: بأنّ َ المشبّ َه هو المنفِق الذي ينمو ويتكامل إلى مستوى رفيع جداً. اكثر المفسرين يعتقد بأنّ َ المشبّ َه هو المال المنفق ويقدرون جملة محذوفة هنا لتكون حقيقة الآية كالتالي: (مثل اموال الذين ينفقون..). ونحن نعتقد أنّ َ الآية لا تحتاج إلى التقدير، وحسب الظاهر فإنّ َ المشبّ َه هو الإنسان المنفِق الذي تعلو شخصيته وتتكامل وتنمو إلى مستوى سبعمائة ضعف، ومصداق هذا الاعتقاد هو الايات والروايات التي دلت على أنّ َ الإنسان كالنبات ينمو ويتكامل. أولا: يقول ا في الايات 17 و 18 من سورة نوح: (وا ُ أنْبَتَكُم مِنَ الأرْضِ نَبَاتاً ثم يُعيدُكُمْ فيهَا ويُخْرِجُكُمْ إخْرَاجاً) فقد شُبّه الإنسان هنا بالنبات الّذي يُزرع لينمو ويتكامل ثم يجف ثم يحيا مرة أخرى ثم يجف ثم يحيا وهكذا... ثانياً: يقول ا في الآية 37 من سورة آل عمران: (فَتَقَبّلَها رَبّ ُها بِقَبُول حَسَن وأنْبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً وَكَفّلَها زَكَريا...) فقد استخدم هنا مادة الانبات للاشارة إلى تربية مريم من قبل زكريا، والشاهد هو تشبيه تربية الإنسان بتنمية الزرع بعد انباته. ثالثاً: جاء في حديث نقل عن الرسول(صلى ا عليه وآله): "إياكم وخضراء الدمن!" قيل وما خضراء الدمن؟ قال: "المرأة الحسناء في منبت السوء"(1) فقد شبه الإنسان هنا بالنبات الذي قد ينبت في مكان سيء. من جانب آخر، انّ َ في هذا الحديث خطاباً واضحاً ووصية مهمة للشباب المقبلين على تشكيل عائلة. ففي هذا الحديث يوصي الرسول(صلى ا عليه وآله) المؤمنين أنْ لا يجعلوا الجمال المقياس الوحيد لانتخاب الزوجة بل اضافة اليه ينبغي النظر إلى العائلة، أي المكان الذي تربت فيه 1. وسائل الشيعة ج 41، أبواب مقدمات النكاح، الباب 7، الحديث 7. والدمن تعني المزبلة.